ترفع حجم الهجرة من الولايات المتحدة لأسباب كثيرة اهمها :

أ ــ ان الولايات المتحدة الاميركية ذات أهمية كبيرة جدا بالنسبة لاسرائيل : . فهي المورد الرئيسي لكل احتياجات اسرائيل الدفاعية والمالية ، الخ .. لذلك فهي تهدف ، بالتعاون مع المنظمات الصهيونية العاملة في الولايات المتحدة ، الى قصر الهجرة على أنواع معينة من المهاجرين ، وذلك مثل اولئك الذين ليست لديهم مصادر جيدة للدخل ، والذين يعملون في مهن ليست ذات أهمية (عمال خدمات ...). فالهجرة من الولايات المتحدة لاسرائيل تتركز على هذه الفئات ، الى جانب الطلب من أصحاب رؤوس الاموال اليهودية لتصدير بعض رؤوس اموالهم الى اسرائيل لتشغيلها ، وهذا الهدف مهم جدا بالنسبة لاسرائيل من حيث انعاش اقتصادها وبناء مستعمراتها . **وهذا يعني ان اسرائيل لا تهدف الى زيادة حجم الهجرة من الولايات المتحدة ، بقدر ما تهدف الى زيادة حجم الاموال المستوردة من قبل يهود الولايات المتحدة .**

ب ــ ان اسرائيل ، وهي تجتاز مرحلة التسوية السلمية ، بحاجة الى أدوات الضغط الصهيوني داخل الكونغرس الاميركي ، لافشال أية محاولة قد يفكر فيها أي رئيس للولايات المتحدة بشأن أزمة الشرق الاوسط بعيدا عن المخططات الصهيونية ، كما فعلت أيام كنـدي ، وكذلك حينما افشلت البيان السوفياتي ــ الاميركي المشترك ، بشأن القضية الفلسطينية ، وقبله افشالها مشروع روجرز . كل هذا تم بفضل أدوات الضغط الصهيوني : أي من قبل أصحاب رؤوس الاموال اليهود في الولايات المتحدة . فاسرائيل توازن بين المكاسب التي تحصل عليها من جراء هجرة يهود الولايات المتحدة من ناحية ، والمكاسب التي تحصل عليها من جماعات الضغط الصهيوني من الناحية الاخرى . لكن يجب الا يعني هذا أن مساعدات الولايات المتحدة لاسرائيل هي نتيجة للضغط الصهيوني ، لا لتطابق المصالح الاميركية والصهيونية في المنطقة . فلا شك بوجود الضغط ، ولكن ــ وبقوة اكبر ــ لا مجال للشك في أن الدعم الاميركي لاسرائيل ، يتجاوز ادوات الضغط الى التطابق في توزيع المهمات بينهما ، لضرب النضال العربي التقدمي المعادي لكافة اشكال السيطرة الرأسمالية .

جـ ــ لا يتوقف الامر عند هذه الحدود ، بل يتم استغلال يهود الولايات المتحدة للقيام بحملة معادية للاتحاد السوفياتي ، بشأن موقفه من الهجرة . وقد استخدمت أصوات الجالية اليهودية داخل الكونغرس لمنع تجديد الاتفاقية التجارية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، وربطتها بالسماح ليهود الاتحاد السوفياتي بالهجرة اليها .

هذا الى جانب العديد من المهمات المسندة للمنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة على كافة الاصعدة السياسية والاعلامية والمالية .

فطبقا للمعايير الاقتصادية البحت ، ليس في مصلحة اسرائيل ان تزيد من حجم الهجرة من الولايات المتحدة اليها : لأن المهاجرين من الولايات المتحدة لا يقومون عادة بالاعمال التي يقوم بها المهاجرون القادمون من الشرق (الاسفارديم) : فهم لا يسكنون المستعمرات الحدودية ، الى جانب أن ازدياد الهجرة من الغرب يولد حالة من التناقض بين اليهود الشرقيين والغربيين مما يؤثر (مع استمرار العملية) على عدم تجانس البناء السكاني داخلها .